



**أثر عمليات إدارة المعرفة في رأس المال الفكري
بالتطبيق على شركات قطاع الأعمال العام للصناعات الدوائية
في جمهورية مصر العربية**

إعداد

د. أحمد لطفى عبد العال عابد
المعهد العالي لعلوم الحاسب ونظم المعلومات
التجمع الخامس

مجلة راية الدولية للعلوم التجارية
دورية علمية محكمة
المجلد (٢) . العدد (٧) . أكتوبر ٢٠٢٣

<https://www.rijcs.org/>

الناشر

معهد راية العالي للإدارة والتجارة الخارجية بدهياط الجديدة

المنشأ بقرار وزير التعليم العالي رقم ٤٨٩٠ بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠١٨ بجمهورية مصر العربية

**أثر عمليات إدارة المعرفة في رأس المال الفكري
بالتطبيق على شركات قطاع الأعمال العام للصناعات الدوائية
في جمهورية مصر العربية
إعداد**

د. أحمد لطفي عبد العال عابد
المعهد العالي لعلوم الحاسب ونظم المعلومات
التجمع الخامس

استهدف البحث دراسة أثر عمليات إدارة المعرفة على رأس
المال الفكري بالتطبيق على شركات قطاع الأعمال العام
للصناعات الدوائية في جمهورية مصر العربية.



أسفرت النتائج البحث على وجود علاقة ارتباط قوية ودالة إحصائية بين عمليات إدارة المعرفة
(توليد المعرفة، تخزين المعرفة، مشاركة المعرفة، وتطبيق المعرفة) وجميع مكونات رأس المال
الفكري (البشري، الهيكلي، والعلائقي). وأوصت الدراسة بضرورة دمج إدارة المعرفة ضمن
سياسات تلك الشركات، ودعمها من قبل الإدارة العليا، مع تنفيذ برامج تدريبية متخصصة،
وتطوير نظم تقييم الأداء لتعكس ممارسات إدارة المعرفة، بما يساهم في تنمية رأس المال الفكري
وتعزيز القدرة التنافسية للشركات.

الكلمات المفتاحية: عمليات إدارة المعرفة، توليد المعرفة، تخزين المعرفة، مشاركة المعرفة،
تطبيق المعرفة، رأس المال الفكري، رأس المال البشري، قطاع الصناعات الدوائية.

Abstract

This study aimed to examine the impact of knowledge management processes on intellectual capital, applied to public business sector pharmaceutical companies in the Arab Republic of Egypt. The findings revealed a strong and statistically significant correlation between knowledge management processes (knowledge creation, knowledge storage, knowledge sharing, and knowledge application) and all components of intellectual capital (human, structural, and relational). The study recommended the integration of knowledge management into the policies of these companies and emphasized the need for strong support from top management. It also called for the implementation of specialized training programs and the development of performance evaluation systems that reflect knowledge management practices, thereby contributing to the development of intellectual capital and enhancing the companies' competitive capabilities.

Keywords: Knowledge Management processes, knowledge creation, knowledge storage, knowledge sharing, and knowledge application, Intellectual Capital, Human capital, Pharmaceutical Industry, Egypt.

أولاً: التمهيد للبحث:

شهدت السنوات الأخيرة تزايداً ملحوظاً في الاهتمام بإدارة المعرفة (Knowledge Management) ورأس المال الفكري (Intellectual Capital)، إذ باتا من المحاور الرئيسة التي تستقطب اهتمام الباحثين والممارسين في المجالات الأكاديمية والإدارية على حدٍ سواء (Andreeva & Garanina, 2016; Verbano and Crema, 2016; Mendoza, 2017; Novas et al., 2017; Abeysekera, 2021; Mengistu, 2023). وقد دفع تسارع التغيرات في بيئة الأعمال خلال العقد الماضي العديد من المنظمات إلى السعي نحو تعزيز قدراتها الابتكارية، نظراً للدور المحوري الذي يلعبه الابتكار في دعم المنظمات (Aljuboori et al., 2022). وفي هذا السياق، يصبح من الضروري أن تولي المؤسسات اهتماماً خاصاً بكيفية إدارتها للموارد غير الملموسة، حيث يُعد رأس المال الفكري مورداً استراتيجياً يساهم في دعم الأداء المؤسسي وتنمية القدرة على الابتكار والإبداع، بما يعزز المزايا التنافسية المستدامة (Hesniati, & Erlen, 2021; Wang & Lee, 2023).

غير أن رأس المال الفكري لا يعمل بمعزل عن الإطار الإداري، بل يتطلب تفعيل آلياته من خلال بيئة تنظيمية داعمة تعمل على دمجها ضمن ممارسات إدارة المعرفة، لتحقيق القيمة المؤسسية المنشودة (Kianto et al., 2014; Wang & Lee, 2023). وتُعد مواءمة إدارة المعرفة مع استراتيجية المنظمة عاملاً جوهرياً لتحقيق الاستفادة القصوى من القدرات المعرفية والكفاءات التنظيمية المرتكزة على المعرفة (Al Rashdi, 2022). ومن هذا المنطلق، فإن إدارة المعرفة الاستراتيجية تمثل إطاراً لصنع قرارات تدعم عمليات توليد المعرفة وتخزينها ونقلها وتطبيقها، بما يعزز تفوق المؤسسة التنافسي (وهبة & الصوالحة، ٢٠٢٠).

يشكل كلٌّ من رأس المال الفكري وإدارة المعرفة مجالين بحثيين رئيسيين في تناول القضايا المعرفية داخل المنظمات (Kianto et al., 2014; Wang & Lee, 2023)، حيث تنظر الأدبيات إلى رأس المال الفكري بوصفه مخزوناً ثابتاً من الموارد غير الملموسة، بينما تُعنى إدارة المعرفة بالأنشطة التنظيمية المرتبطة بهذه الموارد (Kianto et al., 2014). وفي حين تركز

دراسات رأس المال الفكري على خصائص الموارد المعرفية وأشكالها، تنصرف دراسات إدارة المعرفة إلى الكيفية التي يتم بها تفعيل تلك الموارد عبر أنشطة إدارية تُسهم في خلق القيمة (Kianto et al., 2014; Ajanaku, 2022 ; Wang & Lee, 2023). وتُعدّ الموارد المعرفية في هذا السياق أصولًا غير نشطة، بينما تمثل ممارسات إدارة المعرفة آليات لتفعيلها وتحقيق أقصى منفعة منها (Wang & Lee, 2023).

إلا أن تحليل هذه الموارد وعلاقاتها التشغيلية يشكّل تحديًا، نظرًا لتعقيد التكوينات الخاصة بالعناصر غير الملموسة وتفاعلها داخل بيئات مختلفة (Sangiorgi & Siboni, 2017). ولا يزال الجدل قائمًا حول أثر مكونات رأس المال الفكري في الأداء المؤسسي، إذ ترى بعض الدراسات أن كلاً من رأس المال البشري، والهيكلية، والعلاقة يُسهم في تحسين الأداء (Wang & Lee, 2023)، في حين ترى أخرى أن الأثر الإيجابي يقتصر على بعض العمليات بعينها (Andreeva & Garanina, 2016). وقد ذهب Wang et al., 2016 إلى تحليل العلاقة بين توافق رأس المال الفكري واستراتيجية إدارة المعرفة من خلال دراسة تأثير هذا التوافق في الأداء، وأبرزت نتائجهم أهمية ملاءمة مكونات رأس المال الفكري لنوع استراتيجية إدارة المعرفة المعتمدة، لتحقيق نتائج أفضل (عبدالكريم، ٢٠١٠؛ وهبة & الصوالحة، ٢٠٢٠).

ورغم كثافة البحوث التي درست العلاقة الثنائية بين رأس المال الفكري أو إدارة المعرفة من جهة، والأداء المؤسسي من جهة أخرى (Hameed & Berberoğlu, 2020)، فإن التحليل التجريبي للتفاعل التكاملي بين الموارد المعرفية والأنشطة الإدارية لا يزال محدودًا (Kianto et al., 2014; Wang & Lee, 2023).

وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن التحسينات في أداء المنظمات تنشأ عن التأثير المتكامل لمكونات رأس المال الفكري وعمليات إدارة المعرفة (Wang & Lee, 2023). وتُعدّ إدارة المعرفة محركًا لتطوير رأس المال الفكري (Hesniati, & Erlen, 2021)، إذ إن امتلاك المنظمة مجموعة من الموارد – سواء كانت ملموسة أو غير ملموسة – لا يكفي وحده، بل ينبغي تفعيل تلك الموارد عبر ممارسات إدارية تتسق مع الأهداف الاستراتيجية (Kianto et al., 2014; Novas et al., 2021).

2017). ومن ثمّ، فإنّ الجمع بين الأصول المعرفية الثابتة والعمليات الديناميكية لإدارة المعرفة ضمن إطار تحليلي مشترك، يُسهم في فهم الآليات التي يتم من خلالها توليد نتائج تنظيمية ذات قيمة (Kianto et al., 2014).

وعلى الرغم من أن الارتباط الوثيق بين إدارة المعرفة ورأس المال الفكري أصبح موضع تأكيد في الأدبيات الحديثة، فإنّ ثمة حاجة مستمرة إلى تطوير البنية المفاهيمية للعلاقة بينهما (Novas et al., 2017). ويكمن التحدي في تعقيد العلاقات السببية التي تربط بين هذه المفاهيم والأداء المؤسسي، ما يتطلب نماذج تحليلية تأخذ في الاعتبار المتغيرات الوسيطة والمعدلة لتفسير تأثير تلك العلاقات (Kianto et al., 2014).

وبناءً عليه، يسعى هذا البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين إدارة المعرفة ورأس المال الفكري في شركات قطاع الأعمال العام العاملة في الصناعات الدوائية، نظرًا لأهمية هذا القطاع في الاقتصاد الوطني وتعقيداته التنظيمية والمعرفية.

ثانيًا: الإطار النظري، والدراسات السابقة:

أ- الإطار النظري:

تناول البحث الحالي كشف أثر عمليات إدارة المعرفة على رأس المال الفكري، ويعرض الباحث باختصار مفاهيم وأبعاد هذه المتغيرات، وعليه سوف يتم استعراض هذا البند من خلال:

١- عمليات إدارة المعرفة (التعريف - الأبعاد).

٢- رأس المال الفكري (التعريف - الأبعاد).

(١) عمليات إدارة المعرفة (التعريف - الأبعاد):

تُعَدّ المعرفة من بين أهم الأصول التي تُسهم في تعزيز القدرة التنافسية للمنظمات المعاصرة. وقد أشار Drucker, 1994 مبكرًا إلى تحوُّل العالم نحو ما يُعرف بـ "اقتصاد المعرفة"، حيث أصبحت المعرفة بحد ذاتها موردًا إنتاجيًا رئيسًا، جنبًا إلى جنب مع المنتجات والبيانات والمواد الخام، بل وأضحى العقل البشري من أبرز أدوات هذا الاقتصاد. ولم تُعَدّ المعرفة حكرًا

على الأفراد فحسب، بل غدت ثروةً استراتيجيةً على مستوى المنظمات، بما تمثله من أداة فاعلة تمكّنها من أداء أنشطتها بكفاءة وتحقيق أهدافها بفعالية (Al Rashdi, 2022).

وفي هذا الإطار، تُعدّ المعرفة أحد المحركات الأساسية للابتكار، إذ تُسهم في توليد أفكار جديدة وتحويلها إلى منتجات وخدمات وعمليات ذات قيمة (Abeysekera, 2021). ومن منظور وظيفي، تُعرّف إدارة المعرفة بأنها "القيام بما هو ضروري للحصول على أقصى استفادة من موارد المعرفة" (Migdadi, 2022). وقدّم كل من Hajir et al., 2015 تعريفاً عملياً لإدارة المعرفة، بوصفها عملية تهدف إلى إيصال المعرفة المناسبة إلى الفرد المناسب في الوقت المناسب، مع التأكيد على أهمية تبادل المعلومات وتحسين فاعلية المنظمة، إلى جانب تعزيز القدرات الإبداعية والابتكارية للموارد البشرية.

كما يؤكد Masa'deh et al., 2016 على أن إدارة المعرفة تمثل بُعداً حيويّاً في سياق العمليات الإنتاجية، لا يقل أهمية عن الموارد البشرية ورأس المال، بل تُعد مصدراً للتفوق التنظيمي ودعامَةً رئيسة لتحقيق التقدم المؤسسي. وفي هذا السياق، يُعرّف Obeid & Rabay'a, 2016 إدارة المعرفة على أنها مجموعة من العمليات التي تهدف إلى اكتساب وتنظيم وتوليد ونشر المعرفة داخل المنظمة، مع التركيز على نقل المعلومات والخبرات المؤسسية إلى مختلف الأنشطة الإدارية، بما في ذلك اتخاذ القرار، وحل المشكلات، والتعلّم التنظيمي، والتخطيط الاستراتيجي. ويؤكد Hussinki et al., 2017 هذا المعنى، من خلال تعريف إدارة المعرفة بوصفها منظومة من الأنشطة المترابطة التي تمكّن المنظمة من توليد واكتشاف المعرفة، وتنظيمها، واستخدامها، ونشرها، بما يضمن تطبيقها الفعّال في الإجراءات الإدارية المختلفة.

وتُعدّ النماذج المعاصرة لإدارة المعرفة بطبيعة عملياتها الديناميكية، حيث تشمل مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى نقل المعرفة (سواء من فرد إلى آخر، أو من فرد إلى مستند)، وتعديلها (كالتفكير الإبداعي، أو تحليل الأنماط الخفية في البيانات). ويُفترض أن فعالية عمليات توليد المعرفة، ومشاركتها، والتقاطها، واكتشافها، تُسهم في توافر المعرفة

المناسبة في الوقت المناسب، مما يؤدي إلى رفع كفاءة الأداء التنظيمي وتعزيز الابتكار المؤسسي (المحلاوي، خطاب، ٢٠١٩؛ المنسي & سعيد، ٢٠٢٠).

وبناءً على ما تقدّم، وانطلاقاً من أهداف البحث، اعتمد الباحث على الأبعاد الأربعة لعمليات إدارة المعرفة كما حددها (Li et al., 2020; Al Rashdi, 2022; Migdadi, 2022)، وهي: توليد المعرفة، تخزين المعرفة، مشاركة المعرفة، تطبيق المعرفة. وفيما يلي توضيح لهذه الأبعاد.

١/١ توليد المعرفة:

يتمثل توليد المعرفة في مختلف الإجراءات التي تعتمد عليها المنظمة بهدف إنتاج المعرفة أو الحصول عليها، سواء كانت معرفة ظاهرة أو ضمنية (Obeid & Rabay'a, 2016)، إذ يُعد هذا التوليد نتاجاً للتفاعل القائم بين هذين النمطين من المعرفة، مما يسفر عن نشوء معرفة جديدة (Migdadi, 2022). ويشمل توليد المعرفة تطوير معرفة جديدة أو استبدال المحتوى القائم من المعرفة الظاهرة والضمنية داخل المنظمة. ويتم ذلك من خلال العمليات الاجتماعية والتعاونية، إلى جانب العمليات المعرفية التي يقوم بها الأفراد، حيث تُنشأ المعرفة وتُشارك وتُعزز وتُوسع وتُبرر في بيئة العمل التنظيمية (Chang & Lin, 2015). ويُوضح نموذج Nonaka & Takeuchi أن عملية التحويل المتبادل بين المعرفة الضمنية والظاهرة تتخذ شكلاً رباعي الأبعاد، يتضمن التنشئة الاجتماعية، وهي تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة ضمنية جديدة كما في تبادل الخبرات بين أعضاء المنظمة؛ والتجسيد، أي تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة ظاهرة جديدة كتوثيق أفضل الممارسات؛ والتوليف، الذي يعني تحويل المعرفة الظاهرة إلى الداخلي، أي تحويل المعرفة الظاهرة إلى معرفة ضمنية جديدة مثل التعلم من المناقشات الجماعية المكتوبة (المنسي & سعيد، ٢٠٢٠؛ الشوبري، ٢٠٢٣).

٢/١ تخزين المعرفة:

لا يكفي توليد واكتساب المعرفة الجديدة لتحقيق أغراض اتخاذ القرار، إذ تبرز الحاجة إلى وجود آليات فعالة تُمكن من خزن هذه المعرفة واسترجاعها عند الحاجة. ويُقصد

بخزن المعرفة حفظ المعرفة القائمة أو المكتسبة أو المنشأة ضمن مستودعات معرفية تكون مفهرسة ومترابطة بطريقة مناسبة (أبو زيد، ٢٠٢٢)، كما يشير إلى عملية الحفاظ على المعرفة وإدارتها بصورة مستمرة داخل ذاكرة المنظمة وقواعد بياناتها المعرفية، الأمر الذي يستلزم تحديث تلك الذاكرة بصفة دورية وتحسين أدوات الاتصال الداخلي لضمان سهولة وصول العاملين إليها (Wang & Lee, 2023). وتشمل هذه العملية كذلك مختلف الأنشطة التي تتيح تخزين المعرفة وتحديثها واسترجاعها بيسر من قبل المستخدمين (أبو زيد، ٢٠٢٢). ومن الضروري أن تعمل المنظمات على تنظيم المعرفة وتخزينها بما يضمن سهولة الوصول إليها وتوزيعها، حيث يُسهم دمج المحتوى المعرفي وتقليل التكرار في تعزيز الكفاءة التشغيلية (Chang & Lin, 2015) (الشوبري، ٢٠٢٣).

٣/١ مشاركة المعرفة:

تُعد مشاركة المعرفة عنصرًا أساسيًا في إنجاح إدارة المعرفة، كما تمثل ضرورة لتحقيق الاستخدام الأمثل والفعال لأصول المعرفة، ويُشار إلى أن مشاركة المعرفة تؤثر تأثيرًا مباشرًا في العمليات المعرفية الأخرى، كتكامل المعرفة وتوليدها (Masa'deh et al., 2016). وتُسهم هذه العملية في تمكين الأفراد من تبادل المعرفة الضمنية والظاهرة، ما يساعد على توليد معرفة جديدة لدى الفئات المستهدفة (Li et al., 2020). ويُقصد بمشاركة المعرفة العملية التي تعتمد المنظمة في نشر المعرفة ونقلها وتبادلها بين الموظفين، كما تُعد أساسًا في إنشاء وتوليد معارف جديدة (Wang & Lee, 2023). وتشير كذلك إلى التفاعل الذي يتم من خلاله تبادل المعلومات والخبرات بين الأفراد، بما يعزز من الرصيد المعرفي للمنظمة ويُسهم في تقليص الفاقد الزمني الناتج عن أسلوب المحاولة والخطأ (أبو زيد، ٢٠٢٢).

٤/١ تطبيق المعرفة:

يُعد الاستخدام الفعال للمعرفة أحد العوامل الحاسمة في تحقيق أهداف المنظمة بكفاءة وفعالية، وذلك من خلال تفويض الصلاحيات ومنح قدر من الحرية عبر الهيكل التنظيمي (Hanifah & Ismail, 2022). ويهدف تطبيق المعرفة إلى تحسين ملائمة الأنشطة

التنظيمية لمتطلبات الاستخدام، إذ تُعد هذه العملية الغاية الأساسية من إدارة المعرفة، حيث لا يُعد خزن المعرفة أو مشاركتها كافيًا ما لم يتم تحويلها إلى تطبيق عملي فعال. ويُعتمد نجاح أي برنامج لإدارة المعرفة داخل المنظمة على مدى المعرفة التي يتم تطبيقها فعليًا في الممارسات اليومية (Zaim et al., 2007; Aljuboori et al., 2022). ومن الضروري أن تُوظف المعرفة في معالجة المشكلات التي تواجه المنظمة، إذ يُشكّل التطبيق الفعّال للمعرفة حجر الزاوية في الابتكار التنظيمي، ويُنظر إلى الابتكار بوصفه سلسلة من الأنشطة المخططة التي تمكن المنظمة من استخدام المعرفة المنشأة والمتعلمة في تطوير منتجات أو خدمات جديدة، وأنظمة إدارية وتقنية وعمليات تشغيلية، إضافة إلى حل المشكلات المستجدة، وتحسين الأداء والإنتاجية العامة، وتكييف مختلف جوانب أعمالها بما يخدم أهدافها الاستراتيجية (Wang & Lee, 2023).

(٢) رأس المال الفكري (المفهوم – الأبعاد):

يُعدّ رأس المال الفكري من الموضوعات الرئيسة في الأدبيات الإدارية المعاصرة، لاسيما في ظل التغيرات المتسارعة في البيئة الاقتصادية، حيث يلقي اهتمامًا متزايدًا من الباحثين والممارسين وأصحاب المصلحة على حدٍ سواء، نظرًا لما يشكّله من ركيزة جوهرية في دعم مختلف أبعاد العملية الإدارية وجعلها أكثر فاعلية وحيوية (Sangiorgi & Siboni, 2017). ويستند رأس المال الفكري إلى مكونات غير ملموسة ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالمعرفة البشرية، والإبداع، والخبرة، والمهارات القيّمة التي يمتلكها الأفراد داخل المنظمة (Abeysekera, 2021). وفي هذا السياق، قدّم Stewart, 1997 تعريفًا شاملاً لرأس المال الفكري بوصفه مزيجًا من المعرفة والمعلومات والخبرات والأصول الفكرية التي يملكها كل فرد، والتي يمكن استثمارها في خلق الثروة وتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة (عبدالكريم، ٢٠١٠).

ويُستخدم مصطلح رأس المال الفكري في أدبيات الإدارة للإشارة إلى المواد الفكرية التي تُساهم في تعزيز النمو وإنتاج القيمة داخل المنظمة، ويُنظر إليه كمرادف لكل من الأصول الفكرية، والموارد غير الملموسة، ورأس المال المعرفي (Sangiorgi & Siboni, 2017; Aljuboori et al., 2022).

(al., 2022). ومن أبرز التعريفات الحديثة للمفهوم ما قدّمه Kianto et al., 2014 إذ يُعرّف رأس المال الفكري بأنه مجموع الموارد غير الملموسة والمعرفية التي تستطيع المنظمة استخدامها في عملياتها الإنتاجية بهدف خلق القيمة. وتشمل هذه الموارد المهارات المهنية والخبرات الفردية، إلى جانب النظم والتقنيات التنظيمية، والعلاقات المؤسسية مع العملاء التي تُسهم في توليد الإيرادات وتعزيز الميزة التنافسية (Abeysekera, 2021). وتتميز أدبيات رأس المال الفكري بتركيزها على نوعية الموارد غير الملموسة المؤثرة في خلق القيمة، على خلاف أدبيات إدارة المعرفة التي تُعنى بآليات إدارة هذه الموارد.

ومن الشائع في الأدبيات تقسيم رأس المال الفكري إلى ثلاثة مكونات رئيسية: رأس المال البشري المرتبط بالموارد البشرية، ورأس المال الهيكلي المتعلق بالأنظمة والبنى التنظيمية، ورأس المال العلاقي الذي يشمل العلاقات مع العملاء وأصحاب المصلحة الخارجيين، ويُعد هذا التصنيف من أكثر التصنيفات تداولاً حتى اليوم (Aljuboori et al., 2022; Wang & Lee, 2023). ومع تطور الدراسات، ظهرت مقاربات متعددة الأبعاد لهذا المفهوم، بحيث شملت تحت رأس المال الفكري قدرات الإدارة والموارد البشرية؛ وتحت رأس المال الهيكلي الابتكار والقدرة على تنفيذ العمليات الداخلية؛ وتحت رأس المال العلاقي عناصر مثل ولاء العملاء وقوة العلاقات الشبكية (Molodchik et al., 2014). وفي هذا الإطار، يُنظر إلى رأس المال الفكري كأصل قابل للقياس والتصنيف، يُستخدم بمثابة مادة خام في إنتاج القيمة التنظيمية (Li et al., 2020) (المحلاوي، خطاب، ٢٠١٩).

ويُسهم رأس المال الفكري في تحقيق القيمة للمنظمة والعملاء وأصحاب المصلحة من خلال التفاعلات والتكاملات بين مكوناته الثلاثة: البشري، والهيكلية، والعلاقي (Bontis, 1998). إلا أن الاختلاف في طبيعة الأنشطة التنظيمية يفرض على كل منظمة تحديد التركيبة الأنسب من الأصول المعرفية بما يتلاءم مع احتياجاتها وظروفها الخاصة. وفي ضوء ذلك، تركز الدراسة الحالية على تحليل ثلاثة مكونات أساسية لرأس المال الفكري، وهي: البُعد البشري، والبُعد الهيكلي، والبُعد العلاقي، والتي ذكرها العديد من الباحثين في دراساتهم (Pietrantonio &

(Lazzolino, 2014; Zlatkovic, 2018; Vargas-Atencio, 2024). والتي تتمثل في ثلاثة أبعاد

وهي:

١/٢ رأس المال البشري:

يُعد رأس المال البشري أحد المكونات الجوهرية لرأس المال الفكري، بل يُعتبر الأهم بينها، نظرًا لاعتماد المنظمة بأكملها عليه. وقد أشار Andreeva & Garanina, 2016 إلى أهمية هذا المكون في بيئة العمل المؤسسي، حيث تنعكس قدرات الأفراد بشكل مباشر على مستوى أداء الشركة. وتبرز أهميته في كونه مصدرًا رئيسًا للابتكار وداعمًا محوريًا لإحداث التغيير الاستراتيجي داخل المنظمات. ويتكوّن رأس المال البشري من الكفاءات والمعارف والخبرات والتجارب والمواقف والالتزام والحكمة التي يتمتع بها الموظفون، بما يشكّل قاعدة المعرفة الفردية التي تعتمد عليها المنظمة في تحقيق أهدافها المحددة (Sangiorgi & Siboni, 2017). كما يُعبّر عنه أيضًا بالخبرة المهنية والقدرات والمعرفة التي يحملها العاملون، والتي تُساهم في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز الميزة التنافسية للمنظمة (Molodchik et al., 2014).

٢/٢ رأس المال الهيكلي:

يُعرّف رأس المال الهيكلي بأنه يمثل القيمة الاستراتيجية للأصول التي تتجسد في القدرة التنظيمية، والأعمال الروتينية، وبراءات الاختراع، والعلامات التجارية، وحقوق الملكية الفكرية، وقواعد البيانات، والأجهزة والبرمجيات، وأنظمة المعلومات، إلى جانب ثقافة المنظمة وصورتها المؤسسية وإجراءاتها التنظيمية (Hameed & Berberoğlu, 2020). ويُنظر إليه بوصفه الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المنظمة، إذ يستند إلى هيكلها الداخلي وعملياتها وإجراءاتها وقواعدها وإرشاداتها، ويضم في مجمله المعرفة المؤسسية التي تشمل الذكاء التنافسي التنظيمي، والروتين، والصيغ، والسياسات، والإجراءات، وقواعد البيانات (Abeysekera, 2021). كما يشمل رأس المال الهيكلي كافة مخازن المعرفة غير البشرية، كأنظمة العمل، وقواعد البيانات، والبنى الشبكية، وأدلة التشغيل، والإجراءات التنظيمية، والروتينات التي تساهم في دعم الأداء المؤسسي (Sangiorgi & Siboni, 2017).

٣/٢ رأس المال العلائقي:

يشير رأس المال العلائقي إلى التحالفات الاستراتيجية التي تربط المنظمة بأصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين، مثل الموردين والعملاء والموظفين، كما يُعرّف بأنه المعرفة المُضمّنة في العلاقات التي تربط المنظمة ببيئتها الخارجية (Pirozzi & Ferulano, 2016). ويُستخدم هذا المفهوم أيضًا للدلالة على رضا العملاء وولائهم تجاه المؤسسة (Hesniati, & Erlen, 2021). ويتجلى رأس المال العلائقي في المعرفة المتولدة من علاقات المنظمة بعملائها، والتي تستند إلى قيمة العلامة التجارية، وقوة شبكة العملاء، وولائهم ورضاهم (الناصر، ٢٠١٨). كما يشمل رأس المال العلائقي منظومة العلاقات والتحالفات القائمة مع مختلف أصحاب المصلحة، مثل العملاء، والشركاء، والموردين، والمستثمرين، بالإضافة إلى الأصول غير الملموسة المرتبطة بالامتيازات، والعلامات التجارية، والتراخيص، وشبكات التوزيع، والهيئات الحكومية، وصورة المنظمة في المجتمع، وسمعتها لدى الجمهور وضمن بيئتها الأوسع (Hanifah & Ismail, 2022).

(ب) الدراسات السابقة:

ترتبط الأدبيات عادةً بوجود علاقة وثيقة بين إدارة المعرفة (KM) ورأس المال الفكري (Kianto et al., 2014; Novas et al., 2017). وفقًا لـ Ferenhof et al., 2015 شهد هذا المجال تطورًا كبيرًا خلال العقد الأخير، حيث بات العديد من الباحثين يقدمون تعريفات واضحة لأبعاد رأس المال الفكري (Li et al., 2020). وتوضح العديد من الدراسات (Novas et al., 2017; Andreeva & Garanina, 2016) أن معظم الأدبيات التأسيسية تميل إلى تأييد التقسيم الثلاثي للرأس المال الفكري: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلاقي. ويؤكد هؤلاء الباحثون أن المفهوم لا يقتصر على تلك الأبعاد الثلاثة فقط، بل يشمل أيضًا التفاعلات والعلاقات المتبادلة بينها والنتائج الجماعية المترتبة عنها.

على الرغم من أن رأس المال الفكري يُعد من الموضوعات المعاصرة ذات الأهمية الأكاديمية والمهنية العالية (Andreeva & Garanina, 2016; Omerzel & Jurdana, 2016;

Verbano & Crema, 2016; Mendoza, 2017; Mengistu, 2023، فإن الاهتمام العلمي به ليس وليد اللحظة. إذ يُظهر Martins, 1972 أن الدراسات المرتبطة بهذا المفهوم تعود إلى عام ١٨٩١. ومع ذلك، يوضح كل من Bontis, 198 و Novas et al., 2017 أن قياس قيمة رأس المال الفكري داخل المؤسسات لا يزال يفتقر إلى أبعاد دقيقة واضحة، مما يعكس الحاجة إلى مزيد من التطوير المفاهيمي (الشوبري، ٢٠٢٣).

كما تشير الأدبيات إلى أن رأس المال الفكري في المؤسسات ينبثق من تطبيق المعرفة الصريحة والضمنية (Wang & Lee, 2023)، وهو ما يسمح بخلق مزايا تنافسية مستدامة (Mendoza, 2017; Mengistu, 2023) (الزبور & الأشقر ٢٠١٦). ويلعب هذا الرأس المال دورًا رئيسيًا في توليد الابتكار، وتحقيق أداء مالي محسّن (Andreeva & Garanina, 2016; Mendoza, 2017; Hanifah & Ismail, 2022)، وخلق قيمة تنظيمية ملموسة (Mendoza, 2017; Mengistu, 2023). سواء في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أو في الشركات الكبرى (Abeysekera, 2021). ويرى Novas et al., 2017 أن النقاش الأكاديمي المتزايد حول رأس المال الفكري في العقود الأخيرة قد ساهم في تطوير مفهوم المعرفة التنظيمية باعتبارها مجموعة من الموارد المعرفية الفاعلة في خلق القيمة.

تُبين الأدبيات أن العلاقة بين المعرفة ورأس المال الفكري هي علاقة عضوية وعميقة، حيث تُعد المعرفة أحد مكونات رأس المال الفكري (Hameed & Berberoğlu, 2020). ويؤكد كل من Novas et al., 2017 هذه العلاقة، مؤكدين أن كلاً من إدارة المعرفة ورأس المال الفكري لا يزالان بحاجة إلى مزيد من الضبط المفاهيمي. ووفقًا لرؤيتهم، فإن كل منتج أو خدمة جديدة تقوم المنظمة بتطويرها تُضيف إلى مخزونها المعرفي، سواء من خلال تراكم الخبرة أو من خلال التعلم الناتج عن عملية إنتاج المعرفة، الأمر الذي يجعل من رأس المال الفكري، بشكل من الأشكال، شكلاً من أشكال المعرفة المُؤَمَّلة ذاتيًا، وهو في الوقت نفسه ناتج لها وأساس لنموّها.

في هذا السياق، يُمكن فهم رأس المال الفكري على أنه نتيجة نهائية لعمليات معرفية معقدة، كما يمكن أن يتمثل في المعرفة ذاتها، سواء تجلت في صورة أصول غير ملموسة أو في

شكل ملكية فكرية. ومن هذا المنطلق، تُمثل إدارة المعرفة المحرك الرئيس لنمو رأس المال الفكري، إذ تؤدي دوراً محورياً في بناء وتطوير هذا الأصل الاستراتيجي، وتدعم جهود المؤسسة في صياغة وتنفيذ استراتيجياتها لبناء رأس مال فكري فعال (المنسي & سعيد، ٢٠٢٠).

ترتبط عملية إدارة المعرفة ارتباطاً تكاملياً برأس المال الفكري، حيث يدعم كلٌّ منهما الآخر في بناء أصول المعرفة المؤسسية. وتشير الأدبيات إلى وجود تداخلات قوية بينهما، ويُعدّان معاً جوهر الإدارة الفاعلة في البيئات التنافسية الحالية (Hesniati, & Erlen, 2021). وقد أصبح رأس المال الفكري يُنظر إليه باعتباره مورداً حيويًا للمعرفة (Mehralian et al., 2014)، في حين أن إدارة المعرفة تُعد وسيلة أساسية لتعزيزه وتطويره بما يحقق نجاح المنظمة. وتوصلت دراسة Seleim & Khalil, 2011 أن إدارة المعرفة تؤثر بشكل مباشر على مكونات رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، والعلاقاتي)، كما أن رأس المال الفكري يُعتبر وسيطاً رئيسياً لتحسين الأداء المؤسسي.

وتؤكد دراسة Hussinki et al., 2017 أن جميع أنشطة إدارة المعرفة، بما في ذلك عمليات التقاط المعرفة واكتسابها وتوثيقها وتبادلها وتطبيقها، لها تأثير مباشر على رأس المال الفكري. كما أشار Mehralian et al., 2014 إلى أن قدرة المؤسسة على تحديد وتنظيم واكتساب المعرفة من المصادر الخارجية تُعد عاملاً حاسماً في تحقيق النجاح التشغيلي، إذ يؤدي ذلك إلى تراكم المعرفة الجديدة وتحديث المعرفة الحالية، وهو ما يُعزز من تطور رأس المال الفكري داخل المؤسسة. وتناولت دراسة Abeysekera, 2021 تطور البحوث في مجالي رأس المال الفكري وإدارة المعرفة، وسلطت الضوء على كيفية تفاعل المفهومين في خلق القيمة داخل المؤسسات. وأوصت الدراسة إلى أن التركيز على الترابط الديناميكي بين إنتاج المعرفة، تخزينها، وتحويلها إلى رأس مال فكري قابل للقياس والإدارة، وضرورة اعتماد أطر متكاملة في البحوث المستقبلية.

ويُبيّن Wang & Lee, 2023 أن المعرفة تُعد المورد الأساسي الذي يُشكل قدرة المنظمة المعرفية أو رأس مالها القائم على المعرفة. ومع ذلك، تبقى هذه المعرفة في كثير من الأحيان حبيسة أذهان الأفراد أو محصورة ضمن وحدات إدارية بعينها، مما يصعب الاستفادة منها

بشكل كامل أو تطوير رأس مال فكري مستدام. في المقابل، فإن التطبيق الفعال لممارسات إدارة المعرفة يُعزز التعلم التنظيمي عبر جميع المستويات، من خلال تنمية الموارد البشرية وتحفيز الخبرات الفردية لتوليد أفكار جديدة تُساهم في تطوير وتسويق منتجات مبتكرة. كما أظهرت نتائج دراسة (Putri et al., 2021) أن التفاعل بين إدارة المعرفة (مثل المشاركة، التوثيق، والتطبيق) ورأس المال الفكري (المعرفي والبشري والتنظيمي) يعزز من قدرة المؤسسات على التميز في السوق. الدراسة أجريت على مجموعة من الشركات الصناعية، وأوصت بتكامل الاستراتيجيات المعرفية مع إدارة الموارد غير الملموسة ويؤكد هذا دراسة كل من (Zaim et al., 2007; Ramadan et al., 2017; Aljuboori et al., 2022) التي توصلت إلى أن تطبيق المعرفة يُعد من العوامل الرئيسية في تنويع وتطوير رأس المال الفكري.

وبعد استعراض أهم نتائج الدراسات السابقة يمكن الخروج بما يلي:

- ١- تبين وجود ندرة واضحة في الدراسات العربية التي تناولت عمليات إدارة المعرفة وأثرها على رأس المال الفكري، حيث لم ترصد - حسب علم الباحث - أي دراسة عربية تناولت هذا المفهوم بالرغم من أهميته البالغة كمحدد مؤثر في تطوير رأس المال الفكري.
- ٢- أكدت الأدبيات السابقة على الدور الحيوي لعمليات إدارة المعرفة باعتبارها من أبرز العوامل المؤثرة في مختلف جوانب العمل التنظيمي، وذات صلة مباشرة بفعالية الأداء المؤسسي.
- ٣- وعلى الرغم من ما أظهرته هذه الدراسات من أثر عمليات إدارة المعرفة على متغيرات متعددة مثل الالتزام التنظيمي، والرضا الوظيفي، والأداء والفاعلية التنظيمية، فقد أشارت إلى أن مؤشر الأداء التنظيمي يُعد أحد المؤشرات المستخدمة في قياس رأس المال الفكري.
- ٤- اتجهت أغلب الدراسات إلى قياس رأس المال الفكري من خلال بعد واحد أو باستخدام التصنيف الثلاثي الشائع (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس

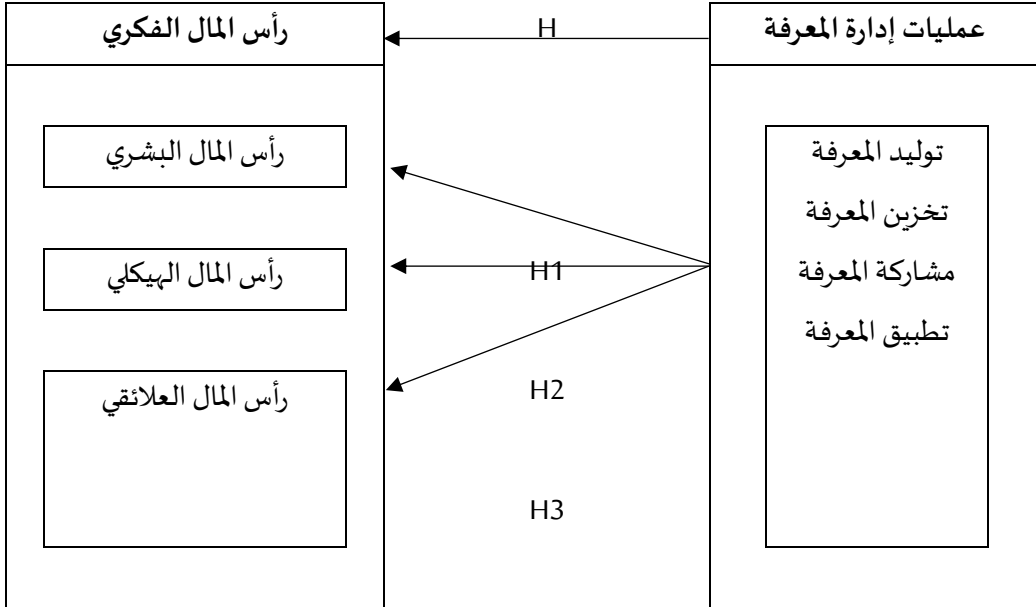
المال (العلائقي)، في حين أن الدراسة الحالية تبنت مدخلاً أكثر شمولاً عبر قياس مكونات متعددة تعبر عن التركيبة الهيكلية لرأس المال الفكري داخل المنظمة بشكل كلي وجزئي.

٥- يتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة من حيث الهدف والمجال؛ فمن حيث الهدف، ركّز على تحليل أثر عمليات إدارة المعرفة على رأس المال الفكري، أما من حيث المجال، فقد انفرد بدراسة هذا الأثر في شركات قطاع الأعمال العام العاملة في الصناعات الدوائية بجمهورية مصر العربية، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة، خاصة أن الدراسة استهدفت العاملين في المستويات الإدارية العليا والوسطى، باعتبارهم من الفاعلين الرئيسيين في هذا القطاع الحيوي.

٦- ورغم ما يمثله رأس المال الفكري من أهمية كنظام متكامل داخل المنظمة، إلا أن هذا الموضوع لم يحظَ بالاهتمام الكافي في الأدبيات، إذ لا تزال الدراسات التي تناولته محدودة نسبياً في المجال العربي.

٧- وقد أسهمت الدراسات السابقة في دعم الباحث من الناحية النظرية، سواء من خلال بلورة مشكلة البحث، أو تحديد المتغيرات الأساسية، أو بناء الفروض العلمية، إلى جانب الاستفادة من الأساليب المتبعة في قياس تلك المتغيرات.

انطلاقاً مما سبق، تمّ بناء النموذج المقترح للدراسة في ضوء ما تمّ استخلاصه من التأصيل النظري لمتغيرات البحث، بالإضافة إلى ما أظهرته مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، التي تناولت العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة ورأس المال الفكري. ويُجسّد هذا النموذج التفاعل المفترض بين المتغيرات، كما هو موضّح في الشكل التالي، ليشكل بذلك إطاراً مرجعياً يمكن اختباره ميدانياً للتحقق من صحّة الفرضيات البحثية.



شكل (١): إطار مقترح يوضح العلاقات بين متغيرات الدراسة

ثالثاً: مشكلة البحث:

في ضوء المراجعة النظرية لأدبيات إدارة المعرفة ورأس المال الفكري، وحرصاً على فهم الواقع العملي لشركات قطاع الأعمال العام للصناعات الدوائية، أجرى الباحث دراسة استطلاعية^(١)، أسفرت عن مجموعة من المظاهر نذكر أهمها فيما يلي:

(١) اشتملت الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث على إجراء بعض المقابلات الشخصية مع عدد اثنين وعشرون مديراً من مديري الإدارات الوسطى في الشركات محل الدراسة بمعدل مديرين بكل شركة، بالإضافة إلى عدد اثنين وعشرون من العاملين بنفس الشركات، وقد تمت الدراسة الاستطلاعية في الفترة من ٢٠٢٢/٠٥/٨ إلى ٢٠٢٢/٠٨/١١، وقد دار إطار المقابلات الشخصية حول:

- مدى قدرة المنظمة على توليد المعرفة الجديدة من خلال فرق العمل.
- هل توجد آليات واضحة لتوثيق وتخزين المعرفة المكتسبة من العمل أو التدريب؟
- هل يتم تشجيع مشاركة المعلومات بين الإدارات والموظفين؟
- هل يتم تطبيق المعرفة المكتسبة في العمليات اليومية واتخاذ القرار؟
- ما مدى توفر بنية تكنولوجية تدعم إدارة المعرفة؟
- إلى أي مدى يمتلك العاملون مهارات ومعارف تخصصية؟
- هل يتم استثمار الخبرات السابقة في تطوير الأداء؟

أثر عمليات إدارة المعرفة في رأس المال الفكري

- ١- ضعف في توليد المعرفة نتيجة غياب بيئة الابتكار.
 - ٢- عدم وجود نظام منظم لحفظ وتوثيق المعرفة داخل الشركات معلن لجميع العاملين.
 - ٣- قصور في ثقافة مشاركة المعرفة بين العاملين.
 - ٤- غياب المؤسسة في تطبيق المعرفة، واعتمادها غالباً على الأفراد.
 - ٥- محدودية دعم تكنولوجيا لإدارة المعرفة.
 - ٦- تفاوت واضح في المهارات بين العاملين.
 - ٧- غياب برامج ممنهجة لتنمية الكفاءات المعرفية.
 - ٨- ضعف البنية التنظيمية الداعمة لإنتاج وتداول المعرفة.
 - ٩- عدم وجود نظم واضحة لتحفيز التعلّم المؤسسي.
- وبناء عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

ما أثر عمليات إدارة المعرفة (التوليد، التخزين، المشاركة، التطبيق) على رأس المال الفكري بأبعاده (البشري، الهيكلي، العلائقي) في شركات قطاع الأعمال العام في الصناعات الدوائية؟

رابعاً: أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في:

- ١- التعرف على مدى مستوى عمليات إدارة المعرفة ورأس المال الفكري بشركات قطاع الأعمال العام للصناعات الدوائية.
- ٢- الوقوف على طبيعة العلاقة الإرتباطية بين عمليات إدارة المعرفة وأبعاد رأس المال الفكري بالشركات موضع التطبيق.
- ٣- تحديد أثر عمليات إدارة المعرفة على رأس المال البشري بالشركات موضع التطبيق.
- ٤- تحديد أثر عمليات إدارة المعرفة على رأس المال الهيكلي بالشركات موضع التطبيق.

-
- هل لدى المؤسسة نظم وإجراءات تشجع التعلم وتبادل المعرفة؟
 - هل يتم استخدام المعرفة في تعزيز العلاقات الخارجية؟

- ٥- تحديد أثر عمليات إدارة المعرفة على رأس المال العلائقي بالشركات موضع التطبيق.
- ٦- تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها المساهمة في تحسين رأس المال الفكري بالشركات موضع التطبيق، من خلال توليفة من عمليات إدارة المعرفة.
- خامساً: فروض البحث:
- في ضوء مشكلة البحث، وأهدافه وبعد مراجعة الدراسات السابقة، فقد تمت صياغة الفرض الرئيس للبحث فيما يلي:
- يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة على رأس المال الفكري بشركات الصناعات الدوائية محل الدراسة. وقد تم تقسيم هذا الفرض إلى الفروض الفرعية التالية:
- ١- يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة على رأس المال البشري بشركات الصناعات الدوائية محل الدراسة.
- ٢- يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة على رأس المال الهيكلي بشركات الصناعات الدوائية محل الدراسة.
- ٣- يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة على رأس المال العلائقي بشركات الصناعات الدوائية محل الدراسة.
- سادساً: أهمية البحث:
- يستمد هذا البحث أهميته من أهمية متغيراته (عمليات إدارة المعرفة – رأس المال الفكري)، حيث لم يكشف بعد العديد من المحددات المحتملة لرأس المال الفكري، وتأتي "عمليات إدارة المعرفة" كأحد هذه المحددات، ويحاول هذا البحث الكشف عن طبيعة هذه العلاقة.
- هذا ويتمثل أهمية هذا البحث في جانبه العلمي والتطبيقي فيما يلي:
- ١- على المستوى العلمي تظهر أهمية البحث فيما يلي:
- ١/١ المساهمة في سد الفجوة في المكتبة العربية بصفة عامة والتي تعاني من النقص في البحوث المتعلقة بعمليات إدارة المعرفة.

٢/١ إلقاء المزيد من الضوء على عمليات إدارة المعرفة وأبعادها وأثرها في تفعيل رأس المال الفكري كما أنها تعد جهداً متواضعاً لاستكمال الدراسات السابقة بالتطبيق على قطاع هام من الشركات يتمثل في شركات قطاع الأعمال العام للصناعات الدوائية التي تعاني من قصور شديد فيما يتعلق بدراسات عمليات إدارة المعرفة، وبما يساعد على فتح المجال أمام بعض الباحثين لمزيد من الدراسة والتحليل في مجالي عمليات إدارة المعرفة ورأس المال الفكري.

٣/١ المساعدة في فتح المجال أمام بعض الباحثين لمزيد من الدراسة والتحليل في مجالي عمليات إدارة المعرفة ورأس المال الفكري.

٤/١ يلقي هذا البحث الضوء على كيفية قياس متغيرات البحث: عمليات إدارة المعرفة - رأس المال الفكري وهي بذلك تسهم في تناول هذه المتغيرات في دراسات أخرى من قبل الباحثين.

٥/١ يحاول هذا البحث الكشف عن العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة بأبعادها المختلفة وبين رأس المال الفكري باستخدام نموذج يُمثل التركيبة المحددة لرأس المال الفكري، وهو ما لم يتم تناوله في الدراسات العربية - حسب علم الباحث - حتى الآن.

٢- على المستوى التطبيقي تظهر أهمية البحث فيما يلي:

١/٢ إن دراسة عمليات إدارة المعرفة بشكل عام يعد أمراً مهماً نظراً لتأثيره على أي عمل يتطلب الاتصال مع الآخرين، لذا فإن دراسة عمليات إدارة المعرفة يعد أكثر أهمية في شركات الأدوية موضع الدراسة والتي تتمثل في شركات قطاع الأعمال العام للصناعات الدوائية.

٢/٢ تساعد النتائج المرتقبة للدراسة صناع القرار ومديري الموارد البشرية في هذه الشركات على تطوير سياسات اختيار وتعيين وترقية وتقييم أداء مبنية على كفاءة إدارة المعرفة، ما يعزز من الاستثمار في رأس المال البشري باعتباره أحد مكونات رأس المال الفكري.

٣/٢ تسهم الدراسة في تحديد البرامج التدريبية الفعالة التي يجب تبنيها لتنمية قدرات القادة والمديرين في ممارسات إدارة المعرفة، مما ينعكس على تحسين بيئة العمل، ودعم القدرات الذاتية للمنظمة، وتحقيق التماسك المعرفي داخل الفرق.

٤/٢ تسهم الدراسة في تحديد التركيبة الهيكلية والمعرفية لرأس المال الفكري داخل الشركات محل الدراسة، بما يمكن من تصميم استراتيجيات إدارة متكاملة تستند إلى بيانات واقعية.

سابعاً: أسلوب البحث:

ويتضمن كل من متغيرات البحث، مجتمع الدراسة والعينة، أسلوب جمع البيانات، أداه جمع البيانات الأولية، أساليب التحليل الإحصائي للبيانات وذلك على النحو التالي:

أ- متغيرات البحث:

طبقاً لهدف البحث الرئيسى الذى يتمثل فى تحديد أثر عمليات إدارة المعرفة على رأس المال الفكري، وما سبق تناوله فى الإطار النظرى للبحث فإن متغيرات هذا البحث تتمثل فى:

١- عمليات إدارة المعرفة (X) المتغير المستقل وتتضمن:

- | | |
|--------------------|-------------------|
| ١/١ توليد المعرفة | (X ₁) |
| ٢/١ تخزين المعرفة | (X ₂) |
| ٣/١ مشاركة المعرفة | (X ₃) |
| ٤/١ تطبيق المعرفة | (X ₄) |

٢- رأس المال الفكري (Y) المتغير التابع وتتضمن:

- | | |
|------------------------|------|
| ١/٢ رأس المال البشري | (Y1) |
| ٢/٢ رأس المال الهيكلي | (Y2) |
| ٣/٢ رأس المال العلائقي | (Y3) |

ب- مجتمع البحث، العينة:

يتكون مجتمع البحث من جميع العاملين بشركات قطاع الأعمال العام للصناعات الدوائية ولديهم خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في الشركات محل الدراسة، وقد بلغ إجمالي هؤلاء العاملين وفقاً لسجلات (وزارة الاستثمار، مركز معلومات قطاع الأعمال العام، ٢٠٢٢) (إدارة شؤون العاملين بالشركات موضع الدراسة) ٢٠٠٥٠ عاملاً، موزعين على عدد ١١ شركة. وتم الاعتماد على العينة العشوائية الطبقية؛ نظراً لوجود إطار كامل غير متقادم بأسماء وعناوين المفردات الداخلة في مجتمع الدراسة. وجدول رقم (١) التالي يوضح حجم مجتمع البحث وتوزيع العينة ونسبة الردود الصحيحة، وذلك من خلال المعادلة التالية (إدريس، ٢٠١٦):

$$n = \frac{N(Z^2 S^2)}{Ne^2 + Z^2 e^2}$$

حيث إن:

n = حجم العينة.

Z = الدرجة المعيارية المقابلة لدرجة الثقة ٩٥٪ وهي ١,٩٦.

S^2 = الانحراف المعياري في العينة* وهو ٠,٥.

e = نسبة الخطأ المسموح به، والمنتشر على طرفي التوزيع بمقدار متساوي وهي ٥٪.

N = حجم المجتمع.

باستخدام المعادلة السابقة؛ أمكن حساب عينة العاملين في الشركات محل الدراسة،

كما يلي:

$$\text{حجم العينة} = \frac{[2(0.5)^2(1.96)] 20050}{+ 2(0.05)^2 20050} = 377 \text{ مفردة.}$$

فيما يلي جدول رقم (١) يبين توزيع حجم العينة على الشركات موضع التطبيق.

جدول رقم (١)

حجم مجتمع البحث بشركات قطاع الأعمال العام للصناعات الدوائية

وتوزيع العينة وعدد ونسبة الردود الصحيحة بكل شركة منها

م	اسم الشركة	المجتمع	النسبة إلى إجمالي المجتمع (%)	نصيب الشركة من العينة	الاستقصاءات المستلمة	نسبة الردود الصحيحة
١	شركة تنمية الصناعات الكيماوية "سيد"	٢٢٣٣	١١,١٤	٤٢	٤١	**٪١٢،*٪٩٨
٢	شركة النيل للأدوية والصناعات الكيماوية	٢٧٧٩	١٣,٨٦	٥٢	٤٨	**٪١٥،*٪٩٢
٣	شركة ممفيس للأدوية	١٢٦٦	٦,٣١	٢٤	٢٢	**٪٧،*٪٩٢
٤	شركة القاهرة للأدوية والصناعات الكيماوية	٢٦٨٤	١٣,٣٩	٥٠	٢٨	**٪٩،*٪٥٥
٥	الشركة العربية للأدوية	١٠٣٩	٥,١٨	٢٠	١٩	**٪٦،*٪٩٧
٦	شركة الإسكندرية للأدوية والصناعات الكيماوية	١٣٠٣	٦,٥٠	٢٥	٢٤	**٪٧،*٪٩٨
٧	شركة النصر للكيماويات الدوائية	١٥٩٣	٧,٩٥	٣٠	٢٨	**٪٩،*٪٩٣
٨	شركة مصر للمستحضرات الطبية	١٤١٠	٧,٠٣	٢٧	٢٥	**٪٨،*٪٩٤
٩	شركة الجمهورية للأدوية	١١٩٨	٥,٩٨	٢٣	٢٠	**٪٦،*٪٨٩
١٠	الشركة المصرية لتجارة الأدوية	٤١٦٠	٢٠,٧٥	٧٨	٦٤	**٪١٩،*٪٨٢
١١	شركة العبوات والمستلزمات الطبية	٣٨٥	١,٩٢	٧	٧	**٪٢،*٪٩٧
الإجمالي		٢٠٠٥٠	١٠٠	٣٧٧	٣٢٦	**٪١٠٠،*٪٨٦

المصدر: مركز معلومات قطاع الأعمال العام، إدارة شؤون العاملين بالشركات موضع الدراسة.

(*) تشير إلى نسبة الردود من العينة الأصلية.

(**) تشير إلى نسبة الردود من إجمالي العينة الحقيقية.

ويوضح الجدول التالية المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة وذلك كما يلي:

جدول رقم (٢)

المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٦٧	٪٨٢
	أنثى	٥٩	٪١٨
العمر	٣٠ سنة فأقل	٥٩	٪١٨
	أكثر من ٣٠ سنة - ٤٠ سنة فأقل	٨٣	٪٢٥,٦
	أكثر من ٤٠ سنة - ٥٠ سنة فأقل	١٢٩	٪٣٩,٦
	٥١ سنة فأكثر	٥٥	٪١٦,٨
المستوى التعليمي	متوسط	٤٠	٪١٢,٢
	بكالوريوس	١٨٩	٪٥٧,٩
	ماجستير	٧٤	٪٢٢,٩
	دكتوراة	٢٣	٪٧
الخبرة	٥ سنوات فأقل	١١	٪٣,٥
	٦ - أقل من ١١ سنوات	١٠٣	٪٣١,٦
	١١ - أقل من ١٦ سنة	٩٢	٪٢٨,١
	١٦ سنة فأكثر	١٢٠	٪٣٦,٨

المصدر: من إعداد الباحث.

يشير الجدول رقم (٢) إلى نتائج التحليل الوصفي للمتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، حيث تبين أن أغلبية المستجيبين من الذكور بنسبة (٪٨٢) مقابل (٪١٨) من الإناث. كما أظهرت النتائج أن الفئة العمرية الأكبر تمثلت في من تتراوح أعمارهم بين أكثر من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة بنسبة (٪٣٩,٦)، يلها من تتراوح أعمارهم بين أكثر من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة بنسبة (٪٢٥,٦)، ثم من هم ٣٠ سنة فأقل بنسبة (٪١٨)، وأخيراً من هم ٥١ سنة فأكثر بنسبة (٪١٦,٨)، وهو ما يشير إلى أن غالبية المشاركين ينتمون إلى فئة عمرية ذات نضج وظيفي وخبرة تراكمية. أما من حيث المستوى التعليمي، فقد شكّل حملة البكالوريوس النسبة الأكبر (٪٥٧,٩)، يليهم الحاصلون على درجة الماجستير (٪٢٢,٩)، ثم الحاصلون على مؤهل متوسط (٪١٢,٢)، وأخيراً حملة الدكتوراه بنسبة (٪٧)، مما يعكس ارتفاعاً نسبياً في المستوى الأكاديمي للعينة. وبخصوص عدد سنوات الخبرة، فقد كانت النسبة الأعلى لمن لديهم خبرة تبلغ ١٦ سنة

فأكثر (٣٦,٨٪)، تليها فئة من لديهم خبرة من ٦ إلى أقل من ١٠ سنوات (٣١,٦٪)، ثم فئة ١١ إلى أقل من ١٥ سنة (٢٨,١٪)، وأخيرًا فئة ٥ سنوات فأقل بنسبة (٣,٥٪)، وهو ما يدل على أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بخبرة عملية طويلة، مما يضفي مصداقية أكبر على تقييماتهم لعمليات إدارة المعرفة ورأس المال الفكري داخل مؤسساتهم.

ج- أسلوب جمع المعلومات والبيانات:

١- أسلوب الدراسة المكتبية:

اعتمد الباحث على أسلوب الدراسة المكتبية من خلال الإطلاع على المراجع العلمية العربية والأجنبية، والتي أمكن للباحث الحصول عليها وتناولت متغيرات البحث، وتتضمن الكتب، الأبحاث العلمية، وذلك بهدف بناء الإطار النظري والفكري للبحث.

٢- أسلوب الدراسة الميدانية:

اعتمد الباحث على أسلوب الدراسة الميدانية باستخدام قائمة استقصاء بهدف التعرف على آراء العاملين بالشركات موضع التطبيق فيما يتعلق بعمليات إدارة المعرفة ورأس المال الفكري.

د- أداة جمع البيانات:

تناول هذا البحث كشف العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة ورأس المال الفكري، وعليه تتمثل متغيرات البحث في:

- عمليات إدارة المعرفة (متغير مستقل) (X)
- رأس المال الفكري (متغير تابع) (Y)

وفيما يلي إشارة إلى أدوات قياس هذه المتغيرات:

القسم الأول: قياس متغير عمليات إدارة المعرفة:

وفقًا لطبيعة وأهداف الدراسة، فقد اعتمد الباحث في قياس عمليات إدارة المعرفة على الأداة التي قدمها Gold & Segars, 2001؛ نظرًا لأنها أكثر شمولية، وتتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وهو الأمر الذي دفع العديد من الباحثين للاعتماد عليها عند قياس إدارة المعرفة، مثل: (Ajanaku, 2022; Mengistu, 2023). كما أنها تتسم ببساطتها ووضوح عباراتها،

أثر عوليات إدارة المعرفة في رأس المال الفكري

حيث تتناول هذه الأداة أربعة أبعاد رئيسة تغطيها (أربعة وأربعون) عبارة، وتم توزيعها على النحو التالي: (توليد المعرفة: ويعبر عنه بعدد (أثنتا عشرة) عبارات- تخزين المعرفة: ويعبر عنه بعدد (عشر) عبارات- مشاركة المعرفة: ويعبر عنه بعدد (أثنتا عشرة) عبارة- تطبيق المعرفة: ويعبر عنها بعدد (عشر) عبارات).

القسم الثاني: قياس متغير رأس المال الفكري:

وفقاً لطبيعة وأهداف الدراسة، فقد اعتمد الباحث في قياس رأس المال الفكري على الأداة التي قدمها Bontis, 1998: نظراً لأنها أكثر شمولية، وتتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وهو الأمر الذي دفع العديد من الباحثين للاعتماد عليها عند قياس رأس المال الفكري، مثل: (Vargan-Atencio, 2018; Zlatkovic, 2018; Pietrantonio & Lazzolino, 2014). كما أنها تتسم ببساطتها ووضوح عباراتها، حيث تتناول هذه الأداة ثلاث أبعاد رئيسة تغطيها (ست وخمسون) عبارة، وتم توزيعها على النحو التالي: (رأس المال البشري: ويعبر عنه بعدد (ست عشرة) عبارة- رأس المال الهيكلي: ويعبر عنه بعدد (ست عشرة) عبارة- رأس المال العلائقي: ويعبر عنها بعدد (ثمانية عشر) عبارة).

ويوضح الجدول التالي رقم (٣) متغيرات الدراسة وأرقام العبارات في قائمة الاستقصاء المستخدمة.

جدول رقم (٣)

متغيرات الدراسة وأرقام العبارات في قائمة الاستقصاء

الجزء	المتغير	أرقام العبارات
الأول	عمليات إدارة المعرفة (المتغير المستقل)	٤٤ - ١
	توليد المعرفة	١٢ - ١
	تخزين المعرفة	٢٢ - ١٣
	مشاركة المعرفة	٣٤ - ٢٣
	تطبيق المعرفة	٤٤ - ٣٥
الثاني	رأس المال الفكري (المتغير التابع)	٥٦ - ١
	رأس المال البشري	١٦ - ١
	رأس المال الهيكلي	٣٢ - ١٧
	رأس المال العلائقي	٥٦ - ٣٩

المصدر: من إعداد الباحث.

هذا وقد وضعت جميع عبارات المتغيرين (المستقل والتابع) على أداة قياس ليكرت خماسي الدرجات (من ١ - ٥)، حيث ترمز (١) إلى غير موافق بشدة، (٥) ترمز إلى موافق جداً.

صدق وثبات المقياس المستخدم:

برغم من اعتماد الباحث على أدوات قياس لمتغيرات تتمتع بصدقها وثباتها، فإنه كان حريصاً على إجراء اختبارات صدق وثبات للأداة المستخدمة في هذا البحث، وذلك على النحو التالي:

صدق المقياس:

اعتمد الباحث في ذلك طريقة صدق المحكمين، حيث قام بعرض المقياس المستخدم بصورته النهائية على ثمانية من أعضاء هيئة تدريس إدارة الأعمال، وكذا على ثمانية من مديري شركات قطاع الأعمال العام للصناعات الدوائية، وقد أبدى المحكمون موافقتهم على شمول المقياس لجميع متغيرات البحث، فضلاً عن تكامل عبارات المقياس ووضوحها.

وقد قام الباحث بحساب درجة الارتباط الخاصة بكل من الأبعاد الفرعية لكل متغير والدرجة الكلية لنفس المتغير، ويوضح الجدول التالي رقم (٤) معنوية معاملات الارتباط التي تراوحت بين (٠.٦٥، ٠.٨٨) مما يشير إلى صدق المقياس وفقاً لآراء المحكمين.

ثبات المقياس:

اعتمد الباحث في ذلك على طريقة ألفا كرونباخ حيث تم حساب معاملات ألفا، وجاءت نتائج ثبات المقياس كما يوضحها الجدول التالي رقم (٤):

جدول رقم (٤)

نتائج معاملات الصدق والثبات لمكونات قائمة الاستقصاء

متغيرات عمليات إدارة المعرفة	معامل الصدق	معامل ألفا	متغيرات رأس المال الفكري	معامل الصدق	معامل ألفا
١- توليد المعرفة.	٠,٨١٣	٠,٨١٦	١- رأس المال البشري:	٠,٨٣٠	٠,٨٤٢
٢- تخزين المعرفة.	٠,٨٦٠	٠,٨٤٨	٢- رأس المال الهيكلي.	٠,٧٩٧	٠,٨٧٦
٣- مشاركة المعرفة.	٠,٨٣٣	٠,٨٥١	٣- رأس المال العلائقي	٠,٧٨٦	٠,٨٢٩
٤- تطبيق المعرفة.	٠,٨٣١	٠,٨٣٤			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

من الجدول السابق يتضح أن معاملات ألفا كرونباخ قد تراوحت بين (٠,٨١٦) كحد أدنى، (٠,٨٥١) كحد أقصى لمتغير عمليات إدارة المعرفة، وتراوح بين (٠,٨٢٩) كحد أدنى، (٠,٨٧٦) كحد أقصى لمتغير رأس المال الفكري.

وتشير تلك النتائج إلى ارتفاع معاملات الثبات لأداة القياس لعمليات إدارة المعرفة وكذلك رأس المال الفكري، بما يعنى إمكانية الاعتماد عليها في قياس المتغيرات محل البحث.

هـ- البيانات المطلوبة للبحث ومصادرها:

انقسمت البيانات المطلوبة للبحث ومصادر الحصول عليها إلى:

١- البيانات الثانوية:

وقد تمثلت في البيانات المالية التي تعبر عن الأداء المالي لشركات قطاع الأعمال العام للصناعات الدوائية وقد تم الحصول عليها من مركز معلومات قطاع الأعمال العام.

٢- البيانات الأولية:

تمثلت في قائمة الاستقصاء المصممة للتعرف على أثر عمليات إدارة المعرفة على رأس المال الفكري بشركات قطاع الأعمال العام للصناعات الدوائية.

و- أساليب التحليل الإحصائي للبيانات:

في ضوء فروض البحث، وأهدافه، ووفقاً لطبيعة البيانات المجمعة ميدانياً، اعتمد الباحث على الأساليب الإحصائية التالية:

١- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لقياس مدى توفر عمليات إدارة المعرفة،

وأبعاد رأس المال الفكري بالشركات موضع التطبيق.

٢- معامل الارتباط لبيرسون، ويستخدم لبيان نوع وقوة وعلاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة.

٣- أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج، ويستخدم لقياس أثر عدد من المتغيرات المستقلة على متغير تابع.

٤- معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس المستخدم لمتغيرات الدراسة.

ثامناً: نتائج البحث التطبيقية:

يتناول الباحث فيما يلي نتائج البحث التطبيقية واختبار صحة الفروض، وذلك على

النحو التالي:

(أ) التحليل الوصفي للبيانات:

قام الباحث بإجراء تحليل وصفي لمتغيرات البحث باستخدام برنامج التحليل

الإحصائي (SPSS ver. 24)، ويوضح الجدول رقم (٥) التالي نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات

البحث على أساس قيم المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.

جدول رقم (٥)

نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات البحث بالوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج

الارتباط

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عمليات إدارة المعرفة	توليد المعرفة	مشاركة المعرفة	تخزين المعرفة	تطبيق المعرفة	راس المال الفكري	راس المال البشري	راس المال الهيكلية	راس المال العلائقية
عمليات إدارة المعرفة	٣,٧٩	٠,٦٠									
توليد المعرفة	٣,٧٤	٠,٧٠	**٠,٨٧٤								
مشاركة المعرفة	٣,٦٧	٠,٦٠	**٠,٧٥٤	**٠,٧٥٤							
تخزين المعرفة	٣,٨٦	٠,٥٦	**٠,٧٤٨	**٠,٧٧٨	**٠,٨٣٥						
تطبيق المعرفة	٣,٩٥	٠,٧٢	**٠,٩٠٦	**٠,٧٧٧	**٠,٦٤٨	**٠,٦٢٣					
راس المال الفكري	٣,٧٦	٠,٦٨	**٠,٧٤٢	**٠,٧٨٠	**٠,٨٧٠	**٠,٦٨٥	**٠,٦٨٦				
راس المال البشري	٣,٤٧	٠,٨٥	**٠,٦٥٢	**٠,٨٢٤	**٠,٧٣٢	**٠,٦٧٩	**٠,٦٧٥	**٠,٦٨٠			
راس المال الهيكلية	٣,٧٨	٠,٠٧	**٠,٧٣٥	**٠,٦٣٤	**٠,٧٨٣	**٠,٦٣٢	**٠,٦٧٨	**٠,٧٠٦	**٠,٦٨٩		
راس المال العلائقية	٣,٤٨	٠,٥٩	**٠,٧٤٣	**٠,٧٥٢	**٠,٧٩٩	**٠,٦٦٢	**٠,٧٨٠	**٠,٧١٢	**٠,٦٩١	**٠,٧٠٢	

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

(*) مستوى المعنوية عند مستوى ٥٪.

(**) مستوى المعنوية عند مستوى ١٪.

من الجدول السابق يتضح:

- ارتفاع عمليات إدارة المعرفة بالشركات موضع التطبيق بشكل مجمل، حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٧٩) وبإنحراف معياري (٠,٦٠)، كما تراوح الوسط الحسابي للأبعاد الفرعية لعمليات إدارة المعرفة بين (٣,٦٧) كحد أدنى، (٣,٩٥) كحد أقصى.
- ارتفاع رأس المال الفكري بالشركات موضع التطبيق بشكل مجمل، حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٧٦) وبإنحراف معياري (٠,٦٨)، كما تراوح الوسط الحسابي للأبعاد الفرعية لرأس المال الفكري بين (٣,٤٧) كحد أدنى، (٣,٧٨) كحد أقصى.

(ب) اختبار مدى صحة فروض البحث:

يعرض الباحث فيما يلي نتائج اختبار صحة الفروض، وذلك على النحو التالي:

"يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة على رأس المال الفكري بشركات قطاع الأعمال العام للصناعات الدوائية محل الدراسة". وقد تم تقسيم هذا الفرض إلى الفروض الفرعية التالية:

- ١- يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة على رأس المال البشري بشركات الصناعات الدوائية محل الدراسة.
- ٢- يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة على رأس المال الهيكلي بشركات الصناعات الدوائية محل الدراسة.
- ٣- يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة على رأس المال العلائقي بشركات الصناعات الدوائية محل الدراسة.

ولاختبار صحة الفرض، اعتمد الباحث أسلوب تحليل الانحدار، وتفادياً لمشكلة الازدواج الخطي (Multicollinearity) الناتجة عن وجود علاقات ارتباطية قوية بين المتغيرات المستقلة (المفسرة) والتي تمثلها عمليات إدارة المعرفة مع بعضها البعض، فكان استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج هو الأفضل في هذه الحالة، حيث يُمكن هذا الأسلوب من تحديد توليفة المتغيرات المستقلة المؤثرة بشكل واضح في كل بُعد من أبعاد رأس المال الفكري.

ويظهر الجدول التالي رقم (٦) نتائج التحليل الإحصائي.

جدول رقم (٧)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لبيان أثر عمليات إدارة المعرفة على رأس المال الفكري
بشركات قطاع الأعمال العام للصناعات الدوائية

المتغيرات المتابعة	معامل التحديد R^2	F (Sig.)	المتغيرات المستقلة المؤثرة	التقديرات			رقم الفرض	مدى صحة أو عدم صحة الفرض
					B	T		
رأس المال الفكري مجتمعة	٪٧٩,٣	٢٨٨,٨٦٩ (٠,٠٠٠)		Constant	٠,٢٩١	٢,٨٤٧	١	ثبوت
			X_1	توليد المعرفة	٠,٣٤١	٧,٨٦٤		صحة
			X_2	تخزين المعرفة	٠,٢٩٢	٦,٠٠٨		الفرض
			X_3	مشاركة المعرفة	٠,٢٦٥	٥,٧٤٩		بصفة
			X_4	تطبيق المعرفة	٠,٢١٦	٤,٤٢٨		كلية
رأس المال البشري	٪٦٣,٣	١٤٠,٧٤٧ (٠,٠٠٠)		Constant	٠,١١٠	٠,٦٦٧	١/١	ثبوت
			X_1	توليد المعرفة	٠,٤٧٨	٦,٧٩٦		صحة
			X_2	تخزين المعرفة	٠,١٥٢	٤,١١١		الفرض
			X_3	مشاركة المعرفة	٠,١٩٢	٣,٩٢١		بصفة
			X_4	تطبيق المعرفة	٠,٢٠٩	٢,٨٠٩		كلية
رأس المال الهيكلية	٪٦٩,١	١٧٩,٣٨٩ (٠,٠٠٠)		Constant	٠,٠٠٨	٠,٠٥٩	٢/١	ثبوت
			X_1	توليد المعرفة	٠,٣٦٩	٦,٣٦٥		صحة
			X_2	تخزين المعرفة	٠,٣٣٨	٥,٤٩٠		الفرض
			X_3	مشاركة المعرفة	٠,٢٣٣	٣,٥٦٢		بصفة
			X_4	تطبيق المعرفة	٠,٠٩٨	١,٠٣٨		جزئية
رأس المال العلائقي	٪٦٩,٧	١٨٤,٤٨٣ (٠,٠٠٠)		Constant	٠,٨٤٦	٣,٥٨٦	٣/١	ثبوت
			X_1	توليد المعرفة	٠,٣٦١	٦,١٠٨		عدم
			X_2	تخزين المعرفة	٠,١٥٤	٠,٩٢١		صحة
			X_3	مشاركة المعرفة	٠,٢٢٥	٦,٣٢١		الفرض
			X_4	تطبيق المعرفة	٠,٣٠٣	٥,٤٢٦		بصفة جزئية

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح من الجدول رقم (٦) أن رأس المال الفكري يتأثر بشكل جوهري بالمتغيرات

المستقلة التي تمثل عمليات إدارة المعرفة والمتمثلة في: توليد المعرفة، تخزين المعرفة، مشاركة

المعرفة، تطبيق المعرفة. حيث بلغت قيمة اختبار "F" ٢٨٨,٨٦٩ وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ١٪، مما يشير إلى دلالة نموذج الانحدار المتدرج. كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2) ٠,٧٩٣، مما يدل على أن عمليات إدارة المعرفة الأربعة تفسر ٧٩,٣٪ من التغيرات التي تحدث في رأس المال الفكري مجتمعة، وهو الأمر الذي يثبت صحة الفرض الرئيس للدراسة بصفة كلية. وبالتالي يمكن القول إن عمليات إدارة المعرفة تسهم بفاعلية في تعزيز رأس المال الفكري داخل المنظمة. كما يتضح من الجدول أيضًا أن توليد المعرفة يُعد أكثر العمليات تأثيرًا في رأس المال الفكري، إذ بلغ معامل الانحدار ٠,٣٤١، وهو معنوي عند مستوى ١٪، ما يُعني أن تشجيع المنظمة على توظيف المعرفة وتفعيلها في بيئة العمل يُفضي إلى ارتفاع مستوى رأس المال الفكري. وتأتي عملية تخزين المعرفة في المرتبة الثانية من حيث التأثير، حيث بلغ معامل الانحدار ٠,٢٩٢، وهو أيضًا معنوي عند ذات المستوى، مما يدل على أن توثيق المنظمة لخبراتها وتجاربها، وتعميم الدروس المستفادة، يُعزز من قيمة رأس المال الفكري لديها. أما مشاركة المعرفة، فقد جاءت في المرتبة الثالثة، حيث بلغ معامل الانحدار ٠,٢٦٥، وهو كذلك دال إحصائيًا عند مستوى ١٪. ويُشير هذا إلى أن وجود شبكة معلومات داخلية تمكّن الأفراد من الوصول إلى البيانات وتبادل المعرفة يُسهم في تعزيز رأس المال الفكري. كما يتضح أن الاهتمام بتطبيق المعرفة، من خلال إدخال التعديلات على الأنظمة التكنولوجية، وتحفيز فرق العمل على استثمار المعرفة المتوفرة، يُعد من العوامل الداعمة لنمو رأس المال الفكري داخل المنظمة. كما يتضح من الجدول رقم (٦) أن رأس المال البشري يتأثر بشكل جوهري بالمتغيرات المستقلة التي تمثل عمليات إدارة المعرفة والمتمثلة في: توليد المعرفة، تخزين المعرفة، مشاركة المعرفة، تطبيق المعرفة. حيث بلغت قيمة اختبار "F" ١٤٠,٧٤٧ وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ١٪، مما يشير إلى دلالة نموذج الانحدار المتدرج. كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2) ٠,٦٣٣، مما يدل على أن عمليات إدارة المعرفة الأربعة تفسر ٦٣,٣٪ من التغيرات التي تحدث في رأس المال البشري، وهو الأمر الذي يثبت صحة الفرض الرئيس للدراسة بصفة كلية. وبالتالي يمكن القول إن عمليات إدارة المعرفة تسهم بفاعلية في تعزيز رأس المال البشري داخل

المنظمة. كما يتضح من الجدول أيضًا أن توليد المعرفة يُعد أكثر العمليات تأثيرًا في رأس المال البشري، إذ بلغ معامل الانحدار ٠,٤٧٨، وهو معنوي عند مستوى ١٪، ما يعني أن اعتماد المنظمة على المهارات والقدرات المتقدمة في تحقيق أهدافها، إلى جانب توفيرها لوسائل تكنولوجيا داعمة لاكتساب وتوليد المعرفة لدى العاملين، يسهم في رفع مستوى رأس المال البشري. وتأتي عملية تخزين المعرفة في المرتبة الثانية من حيث التأثير، حيث بلغ معامل الانحدار ٠,٢٠٩، وهو أيضًا معنوي عند ذات المستوى، مما يشير إلى أن اعتماد المنظمة على ذاكره الأفراد وخبراتهم مع الحرص على توثيق الدراسات والبحوث المرتبطة بمجالات العمل، يعزز من قيمة رأس المال البشري لديها. أما مشاركة المعرفة، فقد جاءت في المرتبة الثالثة، حيث بلغ معامل الانحدار ٠,١٩٢، وهو كذلك دال إحصائيًا عند مستوى ١٪. ويُشير هذا إلى أن مشاركة الإدارة العليا للعاملين وتقديم الدعم المستمر لهم يُعزز رأس المال البشري بشكل ملموس. كما يتضح أن الاهتمام بتطبيق المعرفة، من خلال قيام المنظمة بتوفير المتطلبات البشرية من خبراء وموظفين ذوي كفاءة عالية، إلى جانب استخدام معايير محددة للرقابة على المعرفة المطبقة، فضلاً عن توفير برامج تدريبية تعزز استخدام المعرفة بصورة عملية يُعد من العوامل الداعمة لنمو رأس المال البشري داخل المنظمة.

كما يوضح الجدول رقم (٦) أن رأس المال الهيكلي يتأثر بشكل جوهري بالتغيرات المستقلة التي تمثل عمليات إدارة المعرفة والمتمثلة في: توليد المعرفة، تخزين المعرفة، مشاركة المعرفة. حيث بلغت قيمة اختبار "F" ١٧٩,٣٨٩ وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ١٪، مما يشير إلى دلالة نموذج الانحدار المتدرج. كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2) ٠,٦٩١، مما يدل على أن عمليات إدارة المعرفة الأربعة تفسر ٦٩,١٪ من التغيرات التي تحدث في رأس المال الهيكلي، وهو الأمر الذى يثبت صحة الفرض الرئيس للدراسة بصفة جزئية. وبالتالي يمكن القول إن عمليات إدارة المعرفة تسهم بفاعلية في تعزيز رأس المال الهيكلي داخل المنظمة. كما يتضح من الجدول أيضًا أن توليد المعرفة يُعد أكثر العمليات تأثيرًا في رأس المال الهيكلي، إذ بلغ معامل الانحدار ٠,٣٦٩، وهو معنوي عند مستوى ١٪، ما يعني أن قدرة المنظمة على إنتاج

المعرفة من خلال الاستفادة من الخبرات الداخلية والخارجية، وتشخيص وتوليد المعارف الجديدة، وتشكيل فرق عمل للتعليم المستمر، يسهم بشكل مباشر في تعزيز رأس المال الهيكلي لديها. وتأتي عملية تخزين المعرفة في المرتبة الثانية من حيث التأثير، حيث بلغ معامل الانحدار ٠,٣٣٨، وهو أيضًا معنوي عند ذات المستوى، مما يُشير إلى أن وجود قواعد بيانات معرفية، وحفظ الوثائق والمستندات، وتطبيق معايير واضحة لتنظيم المعرفة يُعزز من الكفاءة التنظيمية المرتبطة برأس المال الهيكلي. أما مشاركة المعرفة، فقد جاءت في المرتبة الثالثة، حيث بلغ معامل الانحدار ٠,٢٣٣، وهو كذلك دال إحصائيًا عند مستوى ١٪. ويظهر هذا أن إنشاء شبكة معلومات داخلية، ونشر النشرات المعرفية الدورية، وتنظيم الاجتماعات والدورات التدريبية، يُعزز من تدفق المعرفة داخل المنظمة، مما يسهم في تحسين رأس المال الهيكلي ودعمه بصفة مستمرة.

كما يوضح الجدول رقم (٦) أن رأس المال العلائقي يتأثر بشكل جوهري بالتغيرات المستقلة التي تمثل عمليات إدارة المعرفة والمتمثلة في: توليد المعرفة، تخزين المعرفة، مشاركة المعرفة. حيث بلغت قيمة اختبار "F" ١٨٤,٤٨٣ وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ١٪، مما يشير إلى دلالة نموذج الانحدار المتدرج. كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2) ٠,٦٩٧، مما يدل على أن عمليات إدارة المعرفة الأربعة تفسر ٦٩,٧٪ من التغيرات التي تحدث في رأس المال العلائقي، وهو الأمر الذى يثبت صحة الفرض الرئيس للدراسة بصفة جزئية. وبالتالي يمكن القول إن عمليات إدارة المعرفة تسهم بفاعلية في تعزيز رأس المال العلائقي داخل المنظمة. كما يتضح من الجدول أيضًا أن توليد المعرفة يُعد أكثر العمليات تأثيرًا في رأس المال العلائقي، إذ بلغ معامل الانحدار ٠,٣٦١، وهو معنوي عند مستوى ١٪، ما يُعني أن اعتماد المنظمة على التفاعل بين الأفراد، وتشجيع اختلاف وجهات النظر، وتشكيل فرق عمل معرفية بالتعاون مع خبراء داخليين، يسهم في إثراء الحوار والوصول إلى معارف جديدة يُفضي إلى ارتفاع مستوى رأس المال العلائقي. وتأتي عملية تطبيق المعرفة في المرتبة الثانية من حيث التأثير، حيث بلغ معامل الانحدار ٠,٣٠٣، وهو أيضًا معنوي عند ذات المستوى، مما يدل على أن تنفيذ

المعرفة الجديدة من خلال المتابعة المستمرة، وترسيخ ثقافة تعاونية قائمة على المنفعة المتبادلة، واستخدام آليات تقييم فاعلية تطبيق المعرفة، بالإضافة إلى تنفيذ مبادرات معرفية مستدامة، جميعها تُسهم في تعزيز رأس المال العلائقي للمنظمة. أما مشاركة المعرفة، فقد جاءت في المرتبة الثالثة، حيث بلغ معامل الانحدار ٠,٢٢٥، وهو كذلك دال إحصائيًا عند مستوى ١٪. ويُشير هذا إلى أن وجود شبكة معلومات داخلية تُسهل الوصول إلى المعارف، إلى جانب إصدار نشرات دورية تعريفية، وتنظيم الاجتماعات والندوات لتبادل المعرفة، وتحفيز العاملين على الاستفادة من المعارف الجديدة، يُعد من العوامل المحورية في دعم رأس المال العلائقي داخل المنظمة.

خلاصة النتائج والتوصيات:

استهدف هذا البحث الكشف عن أثر عمليات إدارة المعرفة على رأس المال الفكري في شركات قطاع الأعمال العام للصناعات الدوائية بجمهورية مصر العربية، وأسفرت النتائج عما يلي:

- ١- ارتفاع مستوى عمليات إدارة المعرفة وتوافر أبعاد رأس المال الفكري بشركات قطاع الأعمال العام للصناعات الدوائية محل الدراسة.
- ٢- ثبوت صحة الفرض الرئيس من فروض البحث، حيث أثبت التحليل الإحصائي باستخدام تحليل الارتباط وجود علاقة جوهرية بين كافة عمليات إدارة المعرفة وكافة أبعاد رأس المال الفكري.
- ٣- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن رأس المال الفكري يتأثر بصورة جوهرية بعمليات إدارة المعرفة، حيث تفسر هذه العمليات ٧٩,٣٪ من التغيرات التي تطرأ عليه. وتحديداً، تبين أن توليد المعرفة هو العامل الأكثر تأثيراً، يليه تخزين المعرفة، ثم مشاركة المعرفة، وأخيراً تطبيق المعرفة. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل: (Wang & Lee, 2023; Kianto et al., 2014; Seleim & Khalil, 2011, Ramadan et al., 2017) والتي أكدت أن عمليات إدارة المعرفة تُعد من الركائز الأساسية في بناء رأس المال الفكري، لما لها من دور

مباشر في دعم الابتكار وتحسين الأداء التنظيمي. كما تؤكد هذه الدراسات أن الاستخدام الفعال والمخطط للمعرفة، من خلال تبني ممارسات تشاركية واستراتيجية في إدارتها، ينعكس إيجاباً على تطوير مكونات رأس المال الفكري داخل المؤسسات.

١/٣ تشير نتائج الدراسة إلى أن ٦٣,٣٪ من التغيرات التي تطرأ على رأس المال البشري تُعزى إلى عمليات إدارة المعرفة، مع تصدر توليد المعرفة في التأثير. وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات، مثل: Seleim & Khalil, 2011; Andreeva, 2016; Putri et al., 2021; Wang & Lee, 2023 and Garanina, 2016 التي أكدت أن إدارة المعرفة تُسهم بصورة مباشرة في تطوير المهارات والمعارف الفردية للعاملين، ما يجعل رأس المال البشري أحد الأصول الاستراتيجية الأساسية للمنظمات المعاصرة. كما أشارت هذه الدراسات إلى أن تخزين المعرفة وتطبيقها من خلال أنظمة معلومات فعالة، إلى جانب برامج التدريب المستمر، يُعزز من كفاءة العاملين ويُحسن من أدائهم على المستويين المعرفي والوظيفي

٢/٣ أظهرت النتائج أن عمليات إدارة المعرفة تفسر نحو ٦٩,١٪ من التغيرات التي تطرأ على رأس المال الهيكلي، حيث جاءت عمليتا توليد المعرفة وتخزينها في صدارة العوامل الأكثر تأثيراً في هذا النوع من رأس المال. وتدعم هذه النتيجة ما ور في العديد من الدراسات مثل: Bontis, 1998; Seleim & Khalil, 2011 ; Putri et al., 2021; Wang & Lee, 2023 والتي أكدت أن رأس المال الهيكلي يتجسد في البنى التنظيمية والأنظمة والإجراءات التي تمكّن من إدارة المعرفة بكفاءة داخل المؤسسة. كما أوضحت هذه الدراسات أن دمج المعرفة ضمن الأنظمة المؤسسية والعمليات التشغيلية يُسهم في بناء قاعدة معرفية متينة، ويعزز من استمرارية الأداء التنظيمي وفاعليته على المدى الطويل.

٣/٣ توصلت الدراسة إلى أن ٦٩,٧٪ من التغيرات التي تحدث في رأس المال العلائقي تُفسر من خلال عمليات إدارة المعرفة، لا سيما عمليتي توليد المعرفة وتطبيقها، اللتين برزتا

كأكثر العوامل تأثيراً. وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من: (الزبور & الأشقر ٢٠١٦)، Putri et al., 2011 ; Seleim & Khalil, 2007; Zaim et al., 2021; Hanifah & Ismail, 2022 والتي أكدت أن قدرة المنظمة على تبادل المعرفة داخلياً بين العاملين، وخارجياً مع الأطراف ذات العلاقة مثل العملاء والموردين والشركاء، تُعزز من شبكتها العلائقية وتُسهم في بناء علاقات استراتيجية مستدامة. كما بيّنت هذه الدراسات أن التطبيق الفعال للمعرفة، إلى جانب وجود أنظمة تواصل داخلي مرنة وشفافة، يُعد من العوامل الأساسية التي تدعم رأس المال العلائقي وتعزز من المكانة التنافسية للمنظمة في بيئتها الخارجية (الناصر، ٢٠١٨) (وهبة & الصوالحة، ٢٠٢٠).

التوصيات:

بناءً على نتائج هذا البحث التي أسفرت عن وجود تأثير لعمليات إدارة المعرفة على رأس المال الفكري بشركات قطاع الأعمال العام للصناعات الدوائية محل البحث، فإنه ينبغي على مسؤولي الإدارة العليا دعم عمليات إدارة المعرفة، الأمر الذي ينعكس في النهاية على رأس المال الفكري بتلك الشركات. وفي ضوء ذلك يوصى الباحث بما يلي:

١- ينبغي أن تحظى عمليات إدارة المعرفة بدعم واضح ومستمر من الإدارة العليا في شركات قطاع الأعمال العام للصناعات الدوائية، من خلال دمجها ضمن الثقافة التنظيمية كأحد المرتكزات الاستراتيجية المؤثرة على تنمية رأس المال الفكري. ويمكن تحقيق ذلك من خلال: ١/١ تضمين المحتوى المعرفي الخاص بإدارة المعرفة في الوثائق الرسمية، مثل التقارير الإدارية والدوريات والكتب المتخصصة، وتوفيرها ضمن مصادر المعرفة داخل مكاتب الشركات.

٢/١ تنظيم لقاءات دورية (شهرية، ربع سنوية، نصف سنوية، وسنوية) تجمع بين القيادات وتُعزز من الحوار التفاعلي حول فلسفة إدارة المعرفة، مع تزويدهم بمعلومات دقيقة ومحفزة للنقاش والمشاركة.

- ٣/١ تنفيذ برامج تدريبية متخصصة موجهة إلى القادة والمشرفين المباشرين، تُركز على تنمية الفهم العميق لأبعاد إدارة المعرفة، وسبل تطوير كل بُعد في السياق العملي.
- ٢- نظراً لأن مهارات إدارة المعرفة قابلة للتعليم والتطوير، يُوصى بإعداد وتنفيذ مجموعة من البرامج التدريبية التي تتناول الجوانب الأربعة لعمليات إدارة المعرفة (التوليد، المشاركة، التخزين، التطبيق)، بهدف رفع كفاءة القيادات التنظيمية في إدارتها. ويُفضل أن يتم تقييم مخرجات هذه البرامج من خلال آليات المتابعة الميدانية أثناء ممارسة العمل الفعلي
- ٣- توصي الدراسة بإعادة هيكلة نظم تقييم أداء القيادات لتشمل بُعداً خاصاً بقياس ممارسات إدارة المعرفة، وذلك ضمن دورات التقييم نصف السنوية والسنوية. ويُقترح تطبيق تقييم مزدوج يتضمن التقييم الذاتي من قبل القادة، إلى جانب تقييم مرؤوسهم لقدراتهم في توليد المعرفة ومشاركتها وتخزينها وتطبيقها.
- ٤- ينبغي ألا يقتصر تحليل الاحتياجات التدريبية على تحديد الفجوات في المهارات الفنية فقط، بل يجب أن يتضمن أيضاً الجوانب المعرفية والسلوكية، بما يسهم في تعزيز الاتجاهات الإيجابية والعمل الجماعي داخل الفريق، ويدعم بناء رأس المال الفكري عبر مستويات المنظمة المختلفة.

توصيات بأبحاث مستقبلية:

- نظراً لندرة الدراسات العربية التي تناولت موضوع عمليات إدارة المعرفة، فإنه يمكن:
- ١- إجراء مجموعة من الدراسات التي تتناول الكشف عن أثر عمليات إدارة المعرفة على:
 - الابتكار التنظيمي.
 - إدارة ضغوط العمل.
 - سلوكيات المواطنة التنظيمية.
 - إدارة الأزمات.
 - جودة الحياة الوظيفية.
 - ٢- يُقترح تكرار الدراسة في قطاعات دوائية أخرى مثل شركات القطاع العام غير المدرجة في الدراسة، والقطاع الخاص الدوائي، وكذلك التوسع جغرافياً ليشمل قطاع الأدوية في جمهورية مصر العربية والدول المجاورة. سيساعد ذلك في بناء تصور شامل حول طبيعة العلاقة بين إدارة المعرفة ورأس المال الفكري باختلاف السياقات التنظيمية والاقتصادية

- ٣- إجراء دراسة مقارنة لعمليات إدارة المعرفة وأثرها على رأس المال الفكري في منظمات صناعية وأخرى خدمية كالسياحة والصحة والمحليات.
- ٤- يمكن إجراء دراسات تطبيقية تقارن بين منظمات صناعية ناجحة وأخرى تعاني من تعثر أو خسائر، بهدف استكشاف مدى مساهمة ممارسات إدارة المعرفة في تحقيق النجاح أو ارتباط غيابها بضعف الأداء. تسهم هذه المقارنة في توضيح العلاقة بين سلوكيات المعرفة والتميز المؤسسي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- عبد الكريم، جاسم (٢٠١٠). إدارة رأس المال الفكري: النظرية والتطبيق. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الزبور، محمد سليم، والأشقر، أشرف علي. (٢٠١٦). أسس تربوية مقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناءً على متطلبات التنمية المستدامة، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد (١٦)، جامعة قاصدي مرباح.
- الناصر، ناصر ساجد. (٢٠١٨). رأس المال العلائقي وأثره في أداء الأعمال: دراسة سببية على منظمات الاتصالات الكويتية. المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال: ١٥(١)، ٢٤ - ١.
- أحمد ناصر أبو زيد. (٢٠٢٢). أثر عمليات إدارة المعرفة في الابتكار: دراسة تطبيقية على شركات صناعة الإلكترونيات العاملة في مدينة عبدالله الثاني ابن الحسين الصناعية، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٦ (٤).
- معتصم أحمد وهبة & أيوب أحمد الصوالحة. (٢٠٢٠). أثر عمليات إدارة المعرفة على التميز المنظمي في المصارف التجارية الأردنية & Global Journal of Economics & Business, 8(2).
- الشوبري & مها محمد. (٢٠٢٣). تأثير عمليات إدارة المعرفة على الأداء الوظيفي للعاملين: الدور المعدل للدعم التنظيمي المدرك في شركات البترول المصرية. مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية (٦)، ٦٠، ٧٩ - ١٣١.
- المنسي، محمود عبدالعزيز، وعبد، هاني سعيد. (٢٠٢٠). العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء التنظيمي: الدور الوسيط للتوجه الريادي: دراسة تطبيقية على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية. مجلة البحوث التجارية، مج ٤٢، ٣، ٢٨٨ - ٣٣٩.

- المحلاوي، أحمد سعيد إبراهيم & خطاب، عائدة سيد. (٢٠١٩). العلاقة بين رأس المال الفكري والاستغراق الوظيفي: دراسة تطبيقية على الشركة المصرية للاتصالات. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ٢٤، ١١٥ - ١٢٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abeysekera, I. (2021). Intellectual capital and knowledge management research towards value creation: From the past to the future. *Journal of Risk and Financial Management*, 14(6), 238.
- Ajanaku, O. J. (2022). Organizational culture as a catalyst for effective knowledge management in healthcare delivery among nurses. *Journal of Health Management*, 24(3), 289–305.
- Al Rashdi, M., Akmal, S., Kamalrudin, M., & Al Shami, S. A. (2022). The effect of knowledge management on organizational performance: Moderating role of organizational trust and support. *Mathematical Statistician and Engineering Applications*, 71(3), 19–42.
- Aljuboory, Z. M., Singh, H., Haddad, H., Al-Ramahi, N. M., & Ali, M. A. (2022). Intellectual capital and firm performance correlation: The mediation role of innovation capability in Malaysian manufacturing SMEs perspective. *Sustainability*, 14(1), 154.
- Andreeva, T., & Garanina, T. (2016). Do all elements of intellectual capital matter for organizational performance? Evidence from Russian context. *Journal of Intellectual Capital*, 17(2), 397-412.
- Bontis, N. (1998). Intellectual capital: an exploratory study that develops measures and models. *Management decision*, 36(2), 63-76.

- Chang, C. L. H., & Lin, T. C. (2015). The role of organizational culture in the knowledge management process. *Journal of Knowledge management*, 19(3), 433-455.
- Gold, A. H., Malhotra, A., & Segars, A. H. (2001). Knowledge management: An organizational capabilities perspective. *Journal of Management Information Systems*, 18(1), 185-214.
- Hajir, J. A., Obeidat, B. Y., Al-dalahmeh, M. A., & Masa'deh, R. E. (2015). The role of knowledge management infrastructure in enhancing innovation at mobile telecommunication companies in Jordan. *European Journal of Social Sciences*, 50(3), 313-330.
- Hameed, A., & Berberoğlu, A. (2020). The role of intellectual capital in organizational performance: A study of small and medium businesses in Erbil. *International Journal of Science and Business*, 4(4), 144–156.
- Hanifah, H., Vafaei, S., & Ismail, K. (2022). Relational capital, knowledge sharing, and innovation performance in manufacturing SMEs: A conceptual perspective. *Journal of Knowledge Management*, 26(3), 1–15. <https://doi.org/10.1108/JKM-11-2022-0921>.
- Hussinki, H., Ritala, P., Vanhala, M., & Kianto, A. (2017). Intellectual capital, knowledge management practices and firm performance. *Journal of intellectual capital*, 18(4), 904-922.
- Hesniati, H., & Erlen, E. (2021). Influence of intellectual capital on organizational performance. *International Journal of Economics, Business and Accounting Research (IJEBAR)*, 5(2).

- Kianto, A., Ritala, P., Spender, J. C., & Vanhala, M. (2014). The interaction of intellectual capital assets and knowledge management practices in organisational value creation. *Journal of Intellectual Capital*, 15(3), 362–375.
- Li, C., Ashraf, S. F., Shahzad, F., Bashir, I., Murad, M., Syed, N., & Riaz, M. (2020). Influence of knowledge management practices on entrepreneurial and organizational performance: A mediated-moderation model. *Frontiers in Psychology*, 11, 577106.
- Masa'deh, R. E., Obeidat, B. Y., & Tarhini, A. (2016). A Jordanian empirical study of the associations among transformational leadership, transactional leadership, knowledge sharing, job performance, and firm performance: A structural equation modelling approach. *Journal of management development*, 35(5), 681-705.
- Mehralian, G., Nazari, J. A., Akhavan, P., & Rasekh, H. R. (2014). Exploring the relationship between the knowledge creation process and intellectual capital in the pharmaceutical industry. *The Learning Organization*, 21(4), 258-273.
- Mengistu, G. A. (2023). Effect of knowledge management on organizational performance: The mediating role of organizational learning in Amhara Region Agricultural Research Institute. *Journal of Organizational Effectiveness: People and Performance*, 10(2), 154–174.
- Mendoza, R. R. (2017). Relationship between intangible assets and cash flows: An empirical analysis of publicly listed corporations in the Philippines. *Review of Integrative Business and Economics Research*, 6(1), 188-202.
- Migdadi, M. M. (2022). Impact of knowledge management processes on organizational performance: The mediating role of absorptive capacity. *Business Process Management Journal*, 28(1), 293–322.

- Molodchik, M. A., Shakina, E. A., & Barajas, A. (2014). Metrics for the elements of intellectual capital in an economy driven by knowledge. *Journal of Intellectual Capital*, 15(2), 206–226.
- Novas, J. C., Alves, M. C., & Sousa, A. (2017). The role of management accounting systems in the development of intellectual capital. *Journal of Intellectual Capital*, 18(2), 286-315.
- Obeid, S. M., & Rabay'a, S. (2016). The impact of knowledge management dimensions in the learning organization from the perspective of the Arab American University's (AAU) faculty—Palestine. *Jordan Journal of Business Administration*, 12(4), 813-840.
- Pietrantonio, R., & Iazzolino, G. (2014). Intellectual capital and business performances in Italian firms: An empirical investigation. *International Journal of Knowledge Management Studies*, 5(3-4), 211-243.
- Pirozzi, M. G., & Ferulano, G. P. (2016). Intellectual capital and performance measurement in healthcare organizations: an integrated new model. *Journal of Intellectual Capital*, 17(2), 320-350.
- Putri Elda, R., Patrisia, D., Abror, & Roza Linda, M. (2021). The impact of intellectual capital and knowledge management on competitive advantage. In *Proceedings of the 4th International Conference on Economics, Education and Humanities (ICEEH 2021)*
- Ramadan, B., Dahiyat, S., Bontis, N., & Al-dalahmeh, M. (2017). Intellectual capital, knowledge management and social capital within the ICT sector in Jordan. *Journal of Intellectual Capital*, 18(2), 437-462.

- Sangiorgi, D., & Siboni, B. (2017). The disclosure of intellectual capital in Italian universities: What has been done and what should be done. *Journal of intellectual capital*, 18(2), 354-372.
- Seleim, A. A., & Khalil, O. E. (2011). Understanding the knowledge management-intellectual capital relationship: a two-way analysis. *Journal of intellectual capital*, 12(4), 586-614.
- Vargas-Atencio, Y., Acosta-Prado, J. C., & Tafur-Mendoza, A. A. (2024). Intellectual capital measurement in higher education institutions context from the professors perspective. *Knowledge Management & E-Learning*, 16(2), 334-354.
- Verbano, C., & Crema, M. (2016). Linking technology innovation strategy, intellectual capital and technology innovation performance in manufacturing SMEs. *Technology Analysis & Strategic Management*, 28(5), 524-540.
- Wang, Y., & Lee, H. (2023). Knowledge sharing and innovation performance: A case study on housing agents. *Humanities and Social Sciences Communications*, 10(1), 1–15. <https://doi.org/10.1057/s41599-023-02185-w>.
- Zaim, H., Tatoglu, E., & Zaim, S. (2007). Performance of knowledge management practices: A causal analysis. *Journal of Knowledge Management*, 11(6), 54–67.
- Zlatkovic, M. (2018). Intellectual capital and organizational effectiveness: PLS-SEM approach. *Industrija*, 46(4).